المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد التاسع والأربعون شهر (٧) ٢٠٢٢

ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين بجدة

افراح حسين باقيس

اشراف الدكتورة
نوال عبدالله الضبيبان

جامعة الملك عبد العزيز- كلية الآداب والعلوم الإنسانية - قسم علم النفس
1443ه -2022م

الملخص

هدفت الدراسة الى معرفة أثر مهارات ما وراء المعرفة على تقدير الذات لدى عينة من الموهوبات والموهبين بمدينة جدة. وكذلك الكشف عن العلاقة بين ما وراء المعرفة بأبعادهما المختلفة وتقدير الذات لدى عينة الدراسة. والتعرف على الفروق في مستوى مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة ومستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث). والتعرف على الفروق في مستوى مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة ومستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة وفقا للمعدل الدراسي (4.50 فأعلى-4.50 فأقل) لدى عينة بلغت (100) طالب وطالبة من الموهوبين بمدينة جدة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لملائمته لأهداف الدراسة وتم استخدام مقياس قائمة ما وراء المعرفة من اعداد (Harold, Jamal) (وترجمة نصرة محمد، 2009) ومقياس تقدير الذات من إعداد (Hudson،1994) (وترجمة مجدي الدسوقي) كأدوات للدراسة، وكشفت النتائج عن وجود مستوى مرتفع لابعاد ما وراء المعرفة ووجود مستوى مرتفع لتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة بين مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة وتقدير الذات لدى عينة الدراسة وكذلك عدم وجود فروق في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة تعزى لمتغير الجنس والمعدل الدراسي لدى عينة الدراسة، ووجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس وعدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير المعدل الدراسي، واوصت الباحثة بالاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز ثقة الطلبة بأنفسهم وبالتالي يساعدهم ذلك على ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم.

الكلمات المفتاحية: ما وراء المعرفة، تقدير الذات ، الموهوبين

Beyond Knowledge and Its Relationship to Self-Esteem Among a Sample of Talented People in Jeddah

Abstract

The study aimed to know the effect of metacognitive skills on self-esteem of a sample of gifted and talented people in Jeddah. As well as revealing the relationship between metacognition in its different dimensions and the self-esteem of the study sample. And to identify the differences in the level of metacognitive skills in its various dimensions and the level of self-esteem of the study sample according to the gender variable (male - female). And to identify the differences in the level of metacognitive skills in its various dimensions and the level of self-esteem among the study sample according to the academic average (4.50 and above - 4.50 and below) among a sample of (100) gifted students in the city of Jeddah .The researcher used the descriptive approach, in its two parts, associative and comparative for its suitability to the objectives of the study. The Metacognition List Scale prepared by (Harold, Jamal) (translated by Nasra Muhammad, 2009) and the Self-Esteem Scale prepared by (Hudson, 1994) (translated by Magdy El-Desouki) were used as tools for the study. The results revealed that there is a high level of the dimensions of metacognition and the presence of a high level of self-esteem among the study sample, and the absence of a relationship between the skills of metacognition in its various dimensions and self-esteem of the study sample, as well as the absence of differences in the level of metacognition with its various dimensions due to the variable of gender and the academic average of the study sample. The study sample, and the presence of differences in the level of self-esteem due to the variable of sex, and the absence of differences in the level of self-esteem due to the variable of the academic average, and the researcher recommended paying attention to various activities and programs that enhance students' self-confidence and thus help them to raise their level of self-esteem.

Keywords: beyond knowledge, self-esteem, talented

مقدمة

بات من الصعب فصل التعليم عن متطلبات الحياة اليومية، وبرزت الحاجة إلى تزويد الطلاب بالطرائق المناسبة للتعامل بكفاءة مع المتغيرات العلمية من خلال تنمية قدراتهم ومساعدتهم على توظيف ما يتعلمونه في حياتهم اليومية، وتحويل الأفكار إلى ممارسات؛ فأصبحت الحاجة ملحة لتنمية مهارات التفكير بشكل عام، والمهارات ما وراء المعرفية خصوصا، فكان مطلبا أساسيا من أجل التعامل والتكيف مع متطلبات الحياة وتطبيق ذلك في المؤسسات التعليمية، فيفترض أن تنقل المؤسسات التعليمية تلك المهارات إلى الطالب ليكون أكثر وعيا للتعامل مع المعلومات الدراسية، وأن يصل الطالب إلى أعلى مراتب التفكير من تلك المعلومات الدراسية التي يتلقاها، ولا زال واقع التدريس تهمل التفكير وتنميته، فمن الطبيعي أن تقل مهارات ك: حل المشكلات واتخاذ القرار مثلا، وبالتالي تأخر حدوث التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمعات بفعل شكل التعليم فيها. إن المتتبع للدول المتقدمة يجد أنها تبحث عن المبدعين في كل مجالات المعرفة، بل تعمل على توجههم وتسهل قبل عملهم مما يسمح لهم بالانطلاق في أفاق الاكتشاف والتقدم، فعملية التقدم تعتمد على تنمية القدرات والمهارات المختلفة والتفكير هو الوسيلة الفاعلة لتطوير أي مجتمع وتحديثه في ضوء هذه المتغيرات التي يشهدها العصر، كما أن متطلبات العصر الحديث جعلت تعليم التفكير ضرورة للمناهج المدرسية على اختلاف أنواعها (قطيط، 2007) ويعد التفكير ما وراء المعرفي من أكثر الموضوعات حداثة، مع أنه فكرة ليست بجديدة، اذ يحتوي على التعلم والتأمل الذاتي الشعوري؛ وذلك يتماشى مع الثورة التكنولوجية، ويقوم به المعلم أثناء نشاطاته المعرفية (الطائي، 2017)، ويتعلق التفكير بما وراء المعرفة بعملية تحسين طرائق تفكير الفرد، لذلك فإن الفرد يستطيع أن يفهم ذاته جيدا (حبيب، 2007) وبالنظر إلى حجم الأثر الذي يحدثه التفكير ما وراء المعرفي على التعلم والتحصيل الأكاديمي فإن دمج المعلمين للنماذج ما وراء المعرفية داخل الصف أمر حيوي لتحقيق التدريس والتعلم المبني على استخدام الاستراتيجية؛ لذا يجب تخصيص نموذج يوجه تطو المنهج، ويقود التعليم الصفي نحو الأفضل (خليفة، 2010).

أما مفهوم تقدير الذات فهو مفهوم افتراضي مدرك، يتشكل من خلال المتغيرات البيئية الكثيرة، والتي لا يمكن الفصل بينها، فهي تشترك بدرجات متفاوتة مع بعضها البعض، إذ توثر كل منها في الأخرى، فأي تحسن في أي متغير من المتغيرات التي تشكله، ستصب في مفهوم الذات العام، ويعد مفهوم الذات عند الأفراد بمثابة تنظيم إدراكي انفعالي، متعلم، موحد يتضمن استجابات الفرد نفسه ككل، ويشمل معتقداته وطموحاته، وقيمه، وأفكاره وخبراته، كما أن الشعور بالذات من أهم السمات المميزة للإنسان عن بقية المخلوقات، فالإنسان قادرا على أن يستجيب لنفسه وللبيئة الخارجية بكيفية معينة، وهذا الشعور بالذات هو المصدر الرئيسي والأساسي للهوية، حيث يمثل الجوهر الموحد للشخصية لدى الفرد (سعد، 2005).

وتعد تربية الموهوبين والمتميزين مسألة تربوية حديثة العهد، ظهرت مع مطلع العصر الحالي، وقد اهتمت حركة تربية المتميزين ببناء الفرد واستثمار قدراته بالشكل الأنسب (السرور، 2004) ومن المتفق عليه أن المتفوقين عقليا في المجالات المختلفة يمثلون جزءا مهما من القوى الإنسانية بما لديهم من طاقات واستعدادات فهم أكثر الأفراد قدرة على فتح آفاق جديده للتغلب على الصعوبات

التي تواجه التقدم والتنمية في مجتمعاتهم (عامر، 2009) ويتميز الموهوبين بعدة خصائص منها: الخصائص المعرفية مثل: توليد الأفكار وحلول أصيلة واستخدام المعرفة الحالية في توليد أفكار جديدة، الخيال الخصب والميل للأسئلة، المرونة والمهارة في اتخاذ القرار، الذكاء المرتفع وسرعة الاستيعاب، القدرة على تكوين تصورات ذهنية، السرعة في التفكير.

الخصائص العقلية مثل: قوة الملاحظة والتركيز في التفاصيل، ستخلص علاقات بين أفكار متباعدة، ويتذكر الأحداث والحقائق.

الخصائص الاجتماعية مثل: الثقة في النفس، الاستقلالية، تنظيم وقيادة نشاطات الجماعة.

الخصائص الانفعالية مثل: التعلق بالمثل العليا وقضايا الحق والأخلاق، القدرة العالية على التميز بين الصواب والخطأ، قدرة متقدمة لتصور مشكلات اجتماعية وحلها، والمشاركة الوجدانية (جروان، 2004)، (هبة، 2007م).

ولذلك لابد أن تزود المدرسة الطالب الموهوب بالخبرات المتقدمة اللازمة لكي ينمي قدراته واستعداداته إلى أقصى حد لها (المعايطة، 2004م) فقدرات وإمكانيات هذه الفئة تؤهلهم لرسم ملامح الحاضر وصياغة المستقبل من خلال توظيف قدراتهم في حل مشكلات المجتمع؛ وبالتالي تبرز الضرورة القصوى لرعايتها وتوفير البرامج التربوية التي تلبي حاجاتهم المختلفة (علوي، 2017)

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع ما وراء المعرفة، إلا أن الطلاب الموهوبين لم ينالون حظهم من تلك الدراسات، بالرغم من أنهم يعانون من الكثير من المشكلات والضغوط من البيئة المجتمعية المحيطة بهم والتي تؤدي في مجملها إلى انخفاض في تقدير الذات، حيث يرى الكثير من المختصين أن أصحاب الفكر والعلم أكثر عرضة للمشكلات النفسية والسلوكية والتي من أهمها انخفاض في مستوى تقدير الذات وذلك بسبب المعاناة الفكرية والإدراك المتفرد للحياة الواقعية (عبد الأمير، 2011: 44) وتركز الدراسة الحالية على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات حيث ان الدراسات السابقة لم تتناول هذه المتغيرات – حسب علم الباحثة – خصوصاً في المجتمع السعودي وقد يساهم هذ البحث في الكشف عن الموهوبين عن طريق الانتباه لخصائص الفرد التي يتميز بها عن باقي اقرانه مثل معرفته بالخطوات التي تساهم في حله للمشكلات وادراكه لها للوصول الى هدفه بالمعرفة.

مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة هذه الدراسة من خلال نتائج البحوث والدراسات التي أشارت إلى وجود بعض المشكلات التي تعترض المسيرة التعليمية للطلبة الموهوبين والتعبير عن مواهبهم وتنميتها مثل: العوامل الفيزيقية من مباني وتجهيزات ومعامل، ومواد دراسية مثل المقررات الدراسية ومحتواها، والمعلم وأسلوب تدريسه ومرونته، وإدارة المدرسة وما توفره من أنشطة طلابية ومسابقات ورحلات استكشافية، مما قد يؤثر سلبا على تقدير الذات لديهم، من حيث الذات الشخصية أو الاجتماعية أو الأكاديمية، حيث أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين تعترضهم بعض العوامل البيئية والمدرسية، والتي قد تؤثر سلبا في بعض النواحي النفسية لديهم، حيث ترى Silverman (1997) أن المشكلات السلوكية والانفعالية التي يتعرض

لها الموهوبين غالبا ما تكون ناتجة عن عدم التكافؤ بين القدرات الانفعالية والاجتماعية للموهوب وقدرته العقلية والمعرفية، ويرجع السبب في ذلك أن النمو الاجتماعي والانفعالي للموهوبين، يسير بمعدل أبطأ من النمو العقلي. كما يرى Morelock (1997)أن الطلبة الموهوبين يعانون من العزلة والانسحاب الاجتماعي، ويحاولون الهروب من السخرية التي قد يتعرضون لها، ويضيف Kitano (1990) مجموعة من السمات والخصائص والتي تشمل حساسيتهم الزائدة، والعواطف الزائدة، ومحاولة الوصول إلى الكمالية، وشعورهم بالاضطراب وعدم التوازن نتيجة للتسميات المختلفة التي يتم إلصاقها بهم، والمتطلبات الاجتماعية المطلوبة منهم، وبما أن المشكلات السلوكية والانفعالية التي يتعرض لها الموهوبين إحدى الخصائص الشائعة والتي تؤدي إلى انخفاض في مستوى تقدير الذات لديهم، فلا بد من مواجهة واعية لها لكي لا تعيق عملية التعلمـ ولندرة البحوث التي تناولت ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين ستناول الباحثة هذه المتغيرات على عينة من الموهوبين بمدينة جدة.

فرضيات الدراسة

- مستوى ما وراء المعرفة مرتفع لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- مستوى تقدير الذات مرتفع لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين ما وراء المعرفة وتقدير الذات بأبعادهما المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- الكشف على مستوى ما وراء المعرفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- الكشف على مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- الكشف عن وجود علاقة بين ما وراء المعرفة وتقدير الذات بأبعادهما المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة.
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).
- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتناوله، حيث يسعى إلى دراسة ما وراء المعرفة وعلاقته بتقدير الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية في جدة، كما ينطوي البحث على الأهمية من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية

- تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في عينتها (الموهوبين)، وبإثرائها المكتبة العربية بالبحوث المطبقة على هذه الفئة والذين يعتبرون ثروة للمجتمعات.
- تكمن أهمية البحث الحالي في قلة وندرة - في حدود اطلاع الباحثة- الدراسات السابقة التي تناولت متغيري ما وراء المعرفة وتقدير الذات لدى الموهوبين.
- فهم طبيعة العلاقة بين ما وراء المعرفة وتقدير الذات لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية.

الأهمية التطبيقية

- تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في توفير البيانات والمعلومات عما وراء المعرفة، وأثر ذلك على تقدير الذات.
- التمهيد للدراسات المستقبلية للتعرف على فاعلية البرامج الإرشادية النفسية والاجتماعية لفئة الموهوبين.
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في تنمية تقدير الذات للموهوبين.
- توجيه الأسر والمجتمعات في تقدير موهبة أبنائهم لما لها من تأثير كبير على تقديرهم لذاتهم.
- يساهم البحث الحالي في الكشف عن الموهوبين.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغير ما وراء المعرفة وعلاقته بتقدير الذات.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الموهوبين في المرحلة (الجامعية).
- الحدود المكانية: مدينة جدة – المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام 1443هـ - 2022 م.

مصطلحات الدراسة

- **ما وراء المعرفة اصطلاحاً**

هي فهم الافراد لعملياتهم المعرفية وتحكمهم فيها وهي عبارة عن عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة ومهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة كأحد اهم مكونات الأداء الذكي او معالجة المعلومات (Sternberg, 2006:222).

- **ما وراء المعرفة اجرائياً**

تبنت الباحثة تعريف "Flavell,1976" هي وعي الانسان بعملياته المعرفية ونواتجها وما يتعلق بهذه العمليات من خصائص معلوماتية وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس ما وراء المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **تقدير الذات اصطلاحاً**

حكم الفرد على أهميته الشخصية، فالأشخاص الذين لديهم تقدير ذات مرتفع يعتقدون أنهم ذو قيمة وأهمية، وأنهم جديرون بالاحترام والتقدير، أما الأشخاص الذين لديهم تقدير ذات منخفض فلا يرون قيمة وأهمية في أنفسهم ويعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم (أبو مغلي، 2000، ص 54).

- **تقدير الذات اجرائياً**

تبنت الباحثة تعريف "مجدي،1991: 229-230" الذي عرفها بأنها التقييم الذي يضعه الفرد لذاته ولكل ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه ويتضمن الفهم الانفعالي للذات الذي يعكس الثقة بالنفس. وهي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات في الدراسة الحالية.

الإطار النظري

اولاً: نظريات مفسرة لمتغير تقدير الذات

- **نظرية روزنبرج (1956م)**

تدور اعمال روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وذلك من خلال المعايير السائدة في المجتمع المحيط به، وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، واوضح انه عندما تتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن تعني أن الفرد يحترم ذاته وقيمتها بشكل مرتفع بينما التقدير المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضى عنها (سليمان، ١٩٩٢: ٨٩).

كذلك أهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد للذات وعلى توضيح العلاقتين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة، واساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا، والمنهج الذي أستخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق في الأحداث والسلوك.

وأعتبر "روزنبرج " أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات، ولكنه

عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (الشناوي، ٢٠٠١: ١٢٩ - ١٢٧).

- **نظرية زيلر**

تفترض نظرية (زيلر) أن تقدير الذات ما هو إلا البقاء الاجتماعي للذات، فتقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي، أي داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر (زيلر) إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، وأن تقييم الذات لا يحدث إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي (أبو مغلي،2002: 111 - 112).

وعلى ذلك فعندما يحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعي فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك. إن تأكيد (زيلر) على العامل الاجتماعي جعله يسهم مفهومه بأنه (تقدير الذات الاجتماعي) وقد أدعى المناهج الأخرى في دراسة تقدير الذات حيث لم تعطي العوامل الاجتماعية حقها في نشأة ونمو تقدير الذات (كفافى، 1989: 104 - 105).

الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت متغيري ما وراء المعرفة وتقدير الذات تم استعراض أهم الدراسات التالية:

1- **دراسات تناولت متغير ما وراء المعرفة وعلاقتها بمتغيرات أخرى**

دراسة الشهري (2014) هدفت إلى تحديد مستوى مهارات التفكير ما وراء المعري لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز وفقا لمتغير الجنس والفصل الدراسي ومدى إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز، وتكونت عينة الدراسة من (181) طالبا وطالبة في الصف الثاني والثالث المتوسط من محافظتي النماص وتنومه واشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من مهارات التفكير ما وراء المعري لدى أفراد العينة، ومستوى دافع إنجاز متوسط، كما كشفت النتائج عن وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين مهارات التفكير ما وراء المعري وبين دافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين، كما تبين وجود فروق دالة احصائيا لدرجات مهارات التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس الصالح الإناث.

دراسة (Thamrin & Herinita,2015) هدفت الى التعرف على وعي ما وراء المعرفة وعلاقته ومساهمته في الكفاءة الذاتية الأكاديمية على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وكذلك التعرف على الكفاءة الذاتية الأكاديمية بين طلاب المنح الدراسية في الجامعة الإندونيسية الخاصة، باستخدام أخذ عينات عشوائية بسيطة وشملت عينة الدراسة 84 طالبا مسجلين كطلاب منحة دراسية في جامعة Gunadaria وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الوعي عن ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلاب، ووجود علاقات ارتباطية موجبة بين ما وراء المعرفة والكفاءة الذاتية الأكاديمية مع تحصيل الطلاب الأكاديمي.

دراسة مسعود (2016) هدفت إلى التعرف على أثر مهارات التفكير ما وراء المعري على دافعية الإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس، وتكونت عينة البحث من (51) طابا وطالبة، وتوصلت الدراسة

الى ارتفاع مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي ومستوى الدافعية للإنجاز، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بينهما، كما أظهرت النتائج وجود اثر كبير لمهارات التفكير ما وراء المعري على الدافعية للإنجاز.

دراسة Eskandari et al. (2020) هدفت إلى التعرف على تأثير استراتيجيات ما وراء المعرفة والدافعية الأكاديمية على الأداء الأكاديمي والعلاقة بينهما لدى طلاب كلية الطب وكشفت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات استراتيجيات ما وراء المعرفية ومعدل النجاح والأداء الأكاديمي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة بين استراتيجيات ما وراء المعرفية والدافعية الأكاديمية، واكدت الدراسة الدور الوسيط للدافعية الأكاديمية في استراتيجيات ما وراء المعرفية والأداء الأكاديمي.

دراسة الصادق والدرديري (2019) تهدف الدراسة إلى التعرف على علاقة التفكير الابداعي بالمهارات ما وراء المعرفية والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الاخرى بمدارس الموهبة والتميز بولاية الخرطوم، وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (173) طالب وطالبة موزعين على متغيرات الدراسة وقد استخدمت الباحثة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية (ب) الدوائر، مقياس المهارات ما وراء المعرفية من اعداد الباحثة وتقديرات التحصيل الدراسي للعام 2017-2018م. وقد تمت المعالجات الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لدى الموهوبين تبعا للترتيب الميلادي للتلميذ وحجم الأسرة، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائية لدى الموهوبين في متغير المستوي التعليمي للوالدين.

2- دراسات تناولت متغير تقدير الذات وعلاقته بمتغيرات أخرى

أجرى الليل وآخرون (2015) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، ومستوى تقدير الذات لدى المبدعين كتابياً، والفروق في مستوى تقدير الذات والكتابة الإبداعية لكل من الذكور والإناث، وقد شملت عينة الدراسة (266) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية بجميع صفوفها العاشر والحادي عشر والثاني عشر التابعة لوزارة التربية في دولة الكويت. وقد جاءت النتائج كما يلي: أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة وعالية القوة بين الكتابة الإبداعية وتقدير الذات، كما أن المبدعين كتابيا يتمتعون بتقدير ذات مرتفع بشكل عام، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات والكتابة الإبداعية يعزي لمتغير النوع الاجتماعي.

وأجرت دودين وجروان (2012) دراسة هدفت إلى التحقق من أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الأساسية العليا ذكورا وإناثا في الأردن. وقد بلغت العينة (180) طالبا وطالبة، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطلبة الموهوبين الذين تعرضوا لبرامج التسريع في مستويات الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للتعلم وتقدير الذات تعزي الاختلاف الجنس، لكن أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التحصيل الدراسي الصالح الاناث.

هدفت دراسة (Alam,2013) إلى معرفة العلاقة بين قلق الاختبار وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ طالبا وطالبة، طبق عليهم مقياس قلق الاختبار ومقياس تقدير الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة (عكسية) بين قلق الاختبار والتحصيل الأكاديمي، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، كما وجدت علاقة سالبة بين قلق الاختبار وتقدير الذات، ومن ناحية أخرى كشفت النتائج بأن الطلاب أقل قلقا بالمقارنة بالطالبات، كما وجدت فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تقدير الذات لصالح الطلاب.

هدفت دراسة الزعبي ويوسف (2014) إلى دراسة العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى المراهقين الموهوبين في مدارس عبد الله الثاني للتميز، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٠ طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين من الصفوف الدراسية الثامن والتاسع والعاشر من مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، طبق عليهم مقياسي المهارات القيادية وتقدير الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من مقياس تقدير الذات والمهارات القيادية، كما وجدت أيضا فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات القيادية لصالح الإناث، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

التعليق على الدراسات السابقة

- **من حيث الهدف**

تنوعت أهداف الدراسات والبحوث السابقة بحسب طبيعة الدراسة فمنها ما هدف إلى التعرف على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها ببعض المتغيرات وتشابهت دراسة الشهري (2014) التي هدفت إلى تحديد مستوى مهارات التفكير ما وراء المعري لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة المتوسطة وعلاقتها بدافعية الإنجاز وفقا لمتغير الجنس والفصل الدراسي ومدى إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز، مع دراسة مسعود (2016) هدفت إلى التعرف على أثر مهارات التفكير ما وراء المعري على دافعية الإنجاز لدى طلبة قسم علم النفس، اما دراسة (Herinita,2015 & Thamrin) فتشابهت مع دراسة (Eskandari et al., 2019) التي هدفت الى التعرف على وعي ما وراء المعرفة وعلاقته ومساهمته في الكفاءة الذاتية الأكاديمية على تحصيل الطلاب الأكاديمي، وكذلك التعرف على الكفاءة الذاتية الأكاديمية والعلاقة بينهما. اما دراسة الصادق وآخرون (2019) فقد هدفت إلى التعرف على علاقة التفكير الابداعي بالمهارات ما وراء المعرفية والتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الاخرى بمدارس الموهبة والتميز.

اما بخصوص دراسات تقدير الذات فقد اختلفت من حيث الهدف حيث كانت دراسة الليل وآخرون (2010) تهدف إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية اما دراسة دودين وجروان (2012) فهدفت إلى التحقق من أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين، وهدفت دراسة (Alam,2013) إلى معرفة العلاقة

بين قلق الاختبار وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب، اما دراسة الزعبي ويوسف (2014) هدفت إلى دراسة العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى المراهقين الموهوبين.

- **من حيث العينة**

نلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك دراسات تناولت عينة من طلاب الجامعات مثل دراسة (Thamrin & Herinita,2015)، ودراسة (Eskandari et al.,2019) ، ودراسة (مسعود،2016) ، أما دراسة (الليل وآخرون،2010) ودراسة (Alam,2013) فشملت الطلاب من المرحلة الثانوية، بينما تشابهت الدراسة الحالية في عينتها مع دراسة كلا من (الشهري،2014) و(الصادق وآخرون، 2019) و(الزعبي ويوسف،2014) و(دودين وجراون، 2012) وهم الطلاب الموهوبين بمختلف مراحلهم.

- **من حيث الأداة والمنهج**

فيما يتعلق بالمنهج المستخدم فتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامهم للمنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

المنهجية البحثية

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن (درويش،2018)، وذلك لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة. حيث استخدمت الطريقة الارتباطية للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، اما طريقة المقارنة فتم استخدامها للكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية محل المقارنة.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الحالي من الطلاب والطالبات الموهوبين من المرحلة الجامعية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة من العام الدراسي الثاني 1443 – 1444هـ وقد تم جمع عينة عشوائية وبلغ عددهم (100) طالب وطالبة من الموهوبين في المرحلة (الجامعية) عن طريق إنشاء استبانة الكترونية وإرسالها للمشاركين عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتم تقسيم العينة الكلية إلى عينات فرعية حسب بعض المتغيرات الديموغرافية: العمر (19-25)، الجنس (ذكر، انثى)، المرحلة الدراسية (الجامعية- اقل من الجامعية)، المعدل الدراسي (4.50 فأعلى- 50.4 فأقل).

جدول (1) : الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	النوع	ن	%
الجنس	ذكر	31	%31
	أنثى	69	%69
المعدل الدراسي	4.50 فأعلى	63	%63
	4.50 فأقل	37	%37

أدوات الدراسة

وتشمل استبانة الأسئلة الديموغرافية، مقياس ما وراء المعرفة، ومقياس تقدير الذات.

أولاً: استبانة الأسئلة الديموغرافية

وتضم أسئلة عن العمر، المرحلة الدراسية (جامعي – اقل من الجامعي)، المعدل الدراسي.

ثانياً: مقياس ما وراء المعرفة من إعداد (Harold, Jamal) (وترجمة نصرة محمد، 2009)

يتكون المقياس من (٢٠) عبارة موزعة على أربعة أبعاد بحيث يتم قياس كل بعد من خمس عبارات وذلك على النحو التالي:

جدول (2): أبعاد مقياس مهارات ما وراء المعرفة والعبارات التي تقيس كل بعد					
الأبعاد	**الوعي**	**الاستراتيجية المعرفية**	**التخطيط**	**التقويم الذاتي**	**المجموع**
العبارات	**-13-9-5-1 17**	**19-15-11-7-2**	**20-16-12-8-4**	**-14-10-6-2 18**	**20**

ويتم الإجابة على بنود المقياس من خلال مقياس رباعي التقدير كما يلي (لا تنطبق - تنطبق أحيانا، تنطبق غالبا ، تنطبق دائما) وتعطي الدرجات (1، 2، 3، 4) للتقديرات السابقة على التوالي.

- **تقنين المقياس**

أ- الثبات: قاما معدا المقياس بحساب معاملات الثبات للمقياس باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ وكانت النتائج كالتالي :

جدول (3): قيم معاملات الثبات لمقياس مهارات ما وراء المعرفة باستخدام طريقة ألفا - كرونباخ	
الابعاد	**معامل الثبات (ألفا)**
1- الوعي	**0.79**
2- التخطيط	**0.81**
3- الاستراتيجية المعرفية	**0.83**
4- التقويم الذاتي	**0.75**
5- الدرجة الكلية	**0.77**

ولقد تم حساب ثبات المقياس في البيئة المصرية باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره (21) يوم بين التطبيقيين الأول والثاني وطريقة ألفا - كرونباخ وذلك على عينة قوامها (65) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بكفر الشيخ ، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول(4): معاملات الثبات لمقياس مهارات ما وراء المعرفة باستخدام طريقتي إعادة التطبيق وألفا – كرونباخ		
الابعاد / الطريقة	**إعادة التطبيق**	**ألفا - كرونباخ**
	معامل الارتباط	**معامل الثبات – ألفا**
1- الوعي	**0.86**	**0.77**
2- التخطيط	**0.87**	**0.81**
3- الاستراتيجية المعرفية	**0.83**	**0.78**
4- التقويم الذاتي	**0.88**	**0.82**
5- الدرجة الكلية	**0.86**	**0.80**

وجميع القيم السابقة لمعاملات الثبات قيم مرتفعة وموجبة تدل على ثبات المقياس.

ب- الصدق: قام معدا المقياس بحساب الصدق العاملي للمقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية واستخدام طريقة التدوير المتعامد " Varimax ا" وكان توزيع بنود المقياس وعددها (20) بند على أربعة أبعاد حيث تشبع على كل بعد خمسة بنود وكانت الأبعاد هي: الوعي - التخطيط - الاستراتيجية المعرفية - التقويم الذاتي. وقد تم حساب صدق المقياس في البيئة المصرية باستخدام طريقة صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك على عينة قوامها (65) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.71- 0.88) وهي قيم مرتفعة وموجبة ودالة مما يدل على صدق المقياس.

- **الاتساق الداخلي**

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (5): قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات ما وراء المعرفة (ن = 65)					
الابعاد	**1**	**2**	**3**	**4**	**5**
1- الوعي	**-**				
2- التخطيط	**0.77**	**-**			
3- الاستراتيجية المعرفية	**0.81**	**0.83**	**-**		
4- التقويم الذاتي	**0.78**	**0.80**	**0.78**	**-**	
5- الدرجة الكلية	**0.82**	**0.85**	**0.81**	**0.84**	**-**

وجميع قيم معاملات الارتباط السابقة مرتفعة وموجبة ودالة عند مستوى (0.01) مما يدل على الاتساق الداخلي للمقياس .

- **معايير الأداء**

تم حساب معايير الأداء على مقياس مهارات ما وراء المعرفة وذلك من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على عينة قوامها (65) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بكفر الشيخ ، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (ن = 65)

الابعاد / الطريقة	الدرجة القصوى	المتوسط	الانحراف المعياري
1- الوعي	20	13.05	2.32
2- التخطيط	20	12.65	2.87
3- الاستراتيجية المعرفية	20	14.21	2.04
4- التقويم الذاتي	20	13.88	2.71
5- الدرجة الكلية	80	53.79	8.91

وقد تم استخدام معايير الأداء بالجدول السابق في تحديد مستويات الطلاب وتصنيفهم إلى مستوى (مرتفع / متوسط / منخفض) في مهارات ما وراء المعرفة، من خلال المعادلات التالية :

- المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة إذا كانت الدرجة الكلية في مهارات ما وراء المعرفة تزيد عن م (المتوسط) +1ع (الانحراف المعياري) أي = 53.79 + 8.91 = 62,70 = 63 درجة تقريباً.
- المستوى المتوسط وهم الطلاب الذين يحصلون على درجة كلية في مهارات ما وراء المعرفة اكبر من 45 واقل من 63 درجة.
- المستوى المنخفض إذا كانت الدرجة الكلية في مهارات ما وراء المعرفة أقل من م – 1ع أي = 53.79 + 8.91 = 44.88 = 45 درجة تقريبا

ثالثا: مقياس تقدير الذات من إعداد (Hudson،1994) (وترجمة مجدي الدسوقي)

- **وصف المقياس**

أعد هذا المقياس Hudson (1994) وذلك لقياس المشاكل المتعلقة بتقدير الفرد لذاته ، ويتكون المقياس من (25) عبارة ويجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من بين سبع اختبارات هي : أبدأ ، نادر جدا، قليلا جدا ، أحيانا ، مرات كثيرة ، معظم الوقت ، كل الوقت .

- **طريقة التصحيح**

وضع للأداة تعليمات تتضمن أن يجب المفحوص على كل عبارة تبعا لبدائل سبعة أوزانها كما يلي:

أبدا (1) ، نادرة جدا (2) ، قليلا جدا (3) ، أحيانا (4) ، مرات كثيرة (5) ، معظم الوقت (6) ، كل الوقت (7) مع ملاحظة أن العبارات التي تحمل أرقام (3، 4، 5، 6، 7، 14، 15، 18، 21، 22، 23، 25) يتم تصحيحها في الاتجاه العكسي.

وتتراوح الدرجة النهائية على المقياس بين (صفر ،١٠٠)، والدرجة المرتفعة تشير إلى حدة أو صعوبة المشكلة التي تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح.

- **صدق المقياس**

تم حساب صدق المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

- **الصدق التلازمي:** تم حساب الصدق التلازمي للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية (ن - 50)، والدرجات التي حصل عليها تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن - 50) ، والدرجات التي حصل عليها طلاب وطالبات الجامعة (ن = 50) على المقياس الحالي كل على حدة، ودرجاتهم على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد : عادل عبد الله محمد (1991) فتم التوصل إلى معامل ارتباط قدره (0.923) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية ومعامل ارتباط قدره (0.914) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، ومعامل ارتباط. قدره (0.922) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى صدق تلازمي مرتفع للمقياس.

- **الصدق التمييزي:** طبق المقياس على مجموعتين إحداهما من تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية (ن =200)، والأخرى من طلاب وطالبات الجامعة (ن=200)، وتم حساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27 % ، ودرجات أدنى 27 % لأفراد كل مجموعة على حدة ، فجاءت قيمة النسبة الحرجة (22.91) بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية، (23.18) بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، وهاتان القيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى (0.01) مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي التقدير المرتفع للذات ، والأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات ، والجدول التالي يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (7): النسبة الحرجة لدلالة الفرق بين متوسط درجات أعلى 27% ، ومتوسط درجات أدني 27% على دليل تقدير الذات بالنسبة لتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة

المجموعـــــــــــــة		ن	م	ع	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	الارباعي الأعلى	54	60.11	5.06	22.91	0.01	لصالح الارباعي الأعلى
	الارباعي الأدنى	54	39.72	4.17			
طلاب وطالبات الجامعة	الارباعي الأعلى	54	55.19	4.85	23.18	0.01	لصالح الارباعي الأعلى
	الارباعي الادنى	54	32.04	5.59			

- **ثبات المقياس**

تم حساب، ثبات المقياس باستخدام الطريقتين الآتيتين:

-طريقة إعادة الإجراء

تم تطبيق المقياس ثم أعيد تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على الأقل على أفراد عينة التقنين (تلاميذ وتلميذات المرحلتين الإعدادية ، والثانوية ، وطلاب وطالبات الجامعة) وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة التقنين في التطبيقين الأول والثاني لكل مجموعة على حدة ، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8): ثبات دليل تقدير الذات بطريقة إعادة الإجراء على أفراد عينة التقنين			
العينة	**ن**	**معامل الارتباط**	**مستوى الدلالة**
تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية	60	0.892	0.01
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	60	0.889	0.01
طلاب وطالبات الجامعة	60	0.871	0.01

يتضح من جدول (8) أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس.

- طريقة كرونباخ (معامل ألفا)

تم استخدام أسلوب كرونباخ في التحقق من ثبات المقياس ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ على أفراد عينة التقنين .

جدول (9) :معاملات ثبات دليل تقدير الذات بطريقة كرونباخ لدى أفراد عينة التقنين			
العينة	**ن**	**معامل ألفا**	**مستوى الدلالة**
تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية	60	0.87	0.01
تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية	60	0.88	0.01
طلاب وطالبات الجامعة	60	0.84	0.01

يتضح من جدول (9) أن جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات .

- **المعايير**

اشتقت المعايير من نتائج تطبيق المقياس على عينة قوامها (1100) فردا من الجنسين يمثلون المستويات العمرية المختلفة والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة التقنين						
العينة	**الجنس(النوع)**	**ن**	**م**	**ع**	**قيمة "ت"**	**مستوى الدلالة**
تلاميذ المرحلة الاعدادية	ذكور	150	25.14	10.01		غير دال
	إناث	150	25.32	8.71	0.17	
تلاميذ المرحلة الثانوية	ذكور	200	29.17	9.05		غير دال
	إناث	200	28.92	10.22	0.26	
طلاب وطالبات الجامعة	ذكور	200	30.63	13.34		غير دال
	إناث	200	30.02	10.93	0.44	

يتضح من جدول (10) عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها تلاميذ المرحلة الإعدادية على دليل تقدير الذات ، ومتوسط الدرجات التي حصل عليها تلميذات نفس المرحلة على المقياس نفسه ؛ حيث بلغت قيمة "ت" الخاصة بالمقارنة بين هذين المتوسطين (0.17) وهي قيمة غير دالة إحصائية وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين التلاميذ والتلميذات في درجة تقديرهم لذواتهم، وقد تكررت هذه النتيجة مع تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية ، وكذلك طلاب وطالبات الجامعة .

الأساليب الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة ولتحليل البيانات التي تم جمعها، استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS) لتطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

- الإحصاء الوصفي: التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات، الانحرافات المعيارية.
- معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرات وتحديد اتجاه وقوة هذه العلاقات.
- اختبار (ت): للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفردات عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم الديموغرافية التي تنقسم إلى فئتين.
- حساب حجم الأثر: للتحقق من الدلالة العلمية للفروق الإحصائية بين المتوسطات والعلاقة بين المتغيرات.

عرض النتائج ومناقشتها

قامت الباحثة بعرض النتائج التي توصلت اليها من خلال اجراء التحليل الاحصائي، واستخراج النتائج للإجابة على تساؤلات الدراسة ومناقشتها.

-الفرضية الأولى: "مستوى أبعاد مهارات ما وراء المعرفة (الوعي-التخطيط-الاستراتيجية المعرفية- التقويم الذاتي) مرتفع لدى عينة من الموهوبين بمدينة جدة" وللتحقق من النتيجة قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد ما وراء المعرفة لأفراد العينة كما في الجدول (11)، وتشير النتائج الى وجود مستوى مرتفع لابعاد ما وراء المعرفة لدى عينة الدراسة كما هو موضح في المقياس حيث ان المستوى المرتفع في مهارات ما وراء المعرفة إذا كانت الدرجة الكلية في مهارات ما وراء المعرفة تزيد عن م (المتوسط) +1ع (الانحراف المعياري) أي = 53.79 + 8.91= 62,70 = 63 درجة تقريباً، ولذلك يتم قبول الفرضية التي تنص على ان مستوى أبعاد مهارات ما وراء المعرفة (الوعي-التخطيط-الاستراتيجية المعرفية- التقويم الذاتي) مرتفع لدى عينة من الموهوبين بمدينة جدة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مسعود (2016) ودراسة (Thamrin & Herinita,2015) حيث كشفت النتائج عن ارتفاع مستوى مهارات التفكير ما وراء المعرفي واختلفت مع نتيجة دراسة (الشهري، 2014) حيث اشارت نتائجها إلى وجود مستوى متوسط من مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة.

-الفرضية الثانية: "مستوى تقدير الذات مرتفع لدى عينة من الموهوبين بجدة" وللتحقق من النتيجة قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقدير الذات لأفراد العينة كما في جدول (12) ، كما تشير النتائج الى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى العينة كما هو موضح في المقياس حيث انه تتراوح الدرجة النهائية على المقياس بين (صفر ،100)، والدرجة المرتفعة تشير إلى حدة أو صعوبة المشكلة التي تتعلق بتقدير الفرد لذاته والعكس صحيح. ولذلك يتم قبول الفرض القائل ان مستوى تقدير الذات مرتفع لدى عينة من الموهوبين بجدة.

جدول (11): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمهارات ما وراء المعرفة وابعادها لدى عينة من الطلبة الموهوبين في جدة (ن= 100)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري
الوعي	**16.22**	**3.09**
التخطيط	**17.43**	**2.88**
الاستراتيجية المعرفية	**16.78**	**3.09**
التقويم الذاتي	**17.13**	**3.00**
الدرجة الكلية لمهارات ما وراء المعرفة	**67.49**	**11.16**

جدول (12): المتوسطات والانحرافات المعيارية لتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين. (ن=100)

المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري
تقدير الذات	**81.78**	**23.49**

ولم تجد الباحثة – حسب علمها- دراسة تدعم هذه النتيجة.

-الفرضية الثالثة: "توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة وتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين بجدة" وللتتحق من النتيجة قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون؛ لتحديد ما إذا كان هناك علاقة بين مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة وتقدير الذات لدى عينة الدراسة، وتشير النتائج في جدول (13) الى عدم وجود علاقة بين مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة وتقدير الذات لدى عينة الدراسة حيث بلغت معاملات

الارتباط أكبر من 0.05 ولذلك يم رفض الفرض القائل انه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مهارات ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة وتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين بجدة.
ولم تجد الباحثة – حسب علمها- دراسة تدعم هذه النتيجة

جدول (13): نتائج مستوى الدلالة بين ابعاد مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الموهوبين. (ن=100)

المتغيرات / الأبعاد	الوعي	التخطيط	الاستراتيجية المعرفية	التقويم الذاتي	ما وراء المعرفة (الدرجة الكلية)
تقدير الذات	**0.63**	**0.13**	**0.38**	**0.31**	**0.24**

-الفرضية الرابعة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث)"
وللتحقق من النتيجة استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس. وتشير النتائج في جدول (14) الى عدم وجود فروق في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة الدراسة حيث ان معاملات الارتباط كانت أكبر من 0.05 لذلك يتم رفض الفرض القائل انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور-اناث).

جدول (14): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أبعاد ما وراء المعرفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الوعي	ذكر	31	17.00	3.77	1.70	0.09	0.12
	أنثى	69	15.86	2.69			
التخطيط	ذكر	31	17.29	3.85	-0.32	0.74	.000
	انثى	69	17.49	2.36			
الاستراتيجية المعرفية	ذكر	31	16.93	3.93	0.33	0.73	0.36
	انثى	69	16.71	2.66			
التقويم الذاتي	ذكر	31	17.09	3.93	-0.07	0.94	.002
	انثى	69	17.14	2.50			
مهارات ما واراء المعرفة (الدرجة الكلية)	ذكر	31	68.19	15.04	0.42	0.67	0.10
	انثى	69	67.17	9.02			

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصادق والدرديري (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في لدى الموهوبين، ولكنها اختلفت مع دراسة الشهري (2014) التي اسفرت عن وجود فروق دالة احصائيا لدرجات مهارات التفكير ما وراء المعرفي تبعا لمتغير الجنس الصالح الإناث.

-الفرضية الخامسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر-4.50 فأقل)" وللتحقق من النتيجة استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي. وتشير النتائج في جدول (15) الى عدم وجود فروق في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة الدراسة حيث كانت معاملات الارتباط اكبر من 0.05 ولذلك يتم رفض الفرض القائل انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ما وراء المعرفة بأبعادها المختلفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر-4.50 فأقل).

جدول (15): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات أبعاد ما وراء المعرفة لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة

البعد	المعدل الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الوعي	4.50فأكثر	63	16.06	3.16	-0.65	0.51	.004
	4.50 فأقل	37	16.48	2.99			
التخطيط	4.50فأكثر	63	17.41	3.11	-0.07	0.93	.000
	4.50 فأقل	37	17.45	2.48			
الاستراتيجية المعرفية	4.50فأكثر	63	16.82	3.08	0.19	0.84	.000
	4.50 فأقل	37	16.70	3.15			
التقويم الذاتي	4.50فأكثر	63	17.15	3.02	0.12	0.90	.000
	4.50 فأقل	37	17.08	2.99			
مهارات ما واراء المعرفة (الدرجة الكلية)	4.50فأكثر	63	67.28	11.84	-0.23	0.81	.001
	4.50 فأقل	37	67.83	10.04			

ولم تجد الباحثة – على حد علمها – دراسات تدعم هذه النتيجة.

-الفرضية السادسة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث)" وللتحقق من النتيجة استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس. وتشير النتائج في جدول (16) الى وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة حيث بلغ معامل الارتباط 000. ولذلك يتم قبول الفرض القائل انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

جدول (16): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير الجنس.							
المتغير	**الجنس**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**	**حجم الأثر**
تقدير الذات	**ذكر**	**31**	**97.25**	**11.59**	**4.90**	**.000**	**.049**
	أنثى	**69**	**74.82**	**24.20**			

وتفق هذه النتيجة مع دراسة (Alam,2013) التي وجدت فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في تقدير الذات لصالح الطلاب. وتختلف مع دراسة الليل وآخرون (2015) ودراسة دودين وجروان (2012) ودراسة الزعبي، ويوسف (2014) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزي الاختلاف الجنس.

-الفرضية السابعة: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل)" وللتحقق من النتيجة استخدمت الباحثة اختبار (ت) لتحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل). وتشير النتائج في جدول (17) الى عدم وجود فروق في مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة حيث ان معامل الارتباط كان اكبر من 0.05 لذلك يتم رفض الفرض القائل انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).

جدول (17): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات تقدير الذات لدى عينة من الطلاب والطالبات الموهوبين بجدة وفقا لمتغير المعدل الدراسي (4.50 فأكثر- 4.50 فأقل).							
المتغير	**المعدل الدراسي**	**العدد**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**قيمة (ت)**	**مستوى الدلالة**	**حجم الأثر**
تقدير الذات	**4.50 فأكثر**	**63**	**80.88**	**21.96**	**-0.49**	**0.62**	**.002**
	4.50 فأقل	**37**	**83.29**	**26.13**			

ولم تجد الباحثة – على حد علمها – دراسات تدعم هذه النتيجة.

توصيات الدراسة

- الاهتمام بالأنشطة والبرامج المختلفة التي تعزز ثقة الطلبة بأنفسهم وبالتالي يساعدهم ذلك على ارتفاع مستوى تقدير الذات لديهم.
- عقد ورش عمل حول مهارات ما وراء المعرفة وكيفية تطبيقها مع الطلبة الموهوبين في المراحل العمرية المتقدمة.
- إصدار بعض النشرات والكتيبات التي تسهم في زيادة وعي القائمين على خدمة الطلبة الموهوبين في المدارس والجامعات.
- توفير البيئة الدراسية المناسبة للطلبة الموهوبين بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم واحتياجاتهم ومواهبهم الخاصة.
- تفعيل دور الأنشطة الاستكشافية في برامج رعاية الموهوبين.
- توجيه انتباه القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية الأدوار التي تؤديها ما وراء المعرفة في تنمية تقدير الذات للطلاب والطالبات.

البحوث المقترحة

- إعداد دراسات تربوية قائمة على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة العاديين في مختلف المراحل الدراسية.
- إجراء دراسة تجريبية للتعرف على فاعلية مهارات ما وراء المعرفة في تحسين أو تنمية تقدير الذات لدى الطلبة.
- إجراء دراسة التعرف على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقته بمتغيرات أخرى.

المراجع

المراجع العربية

- أبو مغلى، سموحة وسلامة، عبد الحفيظ (٢٠٠٢) *علم النفس الاجتماعي*. دار اليازوردي، عمان.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (1999) *تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات*. دار الكتاب الجامعي، ط1ن العين.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩١) *دراسة تفاعلية لمفهوم الذات وتقدير الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من الأطفال بالصفين الخامس والسابع الأساسي*. المؤتمر السنوي الرابع.
- خليفة، وليد السيد وسعد، مراد علي (2010) *التفكير في التفكير*. دار الوفاء، ط1، الاسكندرية.
- درويش، عمار والزبيبات (2018) *مناهج البحث العلمي (أسس وأساليب)*. مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن.
- دودين، ثريا وجروان، فتحي (٢٠١٢) *أثر تطبيق برامج التسريع والإثراء على الدافعية للتعلم والتحصيل وتقدير الذات لدى الطلبة الموهوبين في الأردن*. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. العدد السادس والعشرون.
- الزعبي، أحمد محمد ويوسف، رمزي (٢٠١٤) *العلاقة بين المهارات القيادية وتقدير الذات لدى الطلبة المراهقين الموهوبين في مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز*. مجلة دراسات الطفولة، العدد الستون.
- سعد، يوسف عبد الكريم (2005) *علم نفس النمو والطفولة والمراهقة*. مديرية الكتب والمطبوعات، القاهرة.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (١٩٩٢) *بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية*. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد ٢٤، السنة السادسة.
- الشناوي، محمد (٢٠٠١) *التنشئة الاجتماعية للطفل*. ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
- الشهري، عبد الله (2014) *مهارات التفكير ما وراء المعري وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى الطلبة الموهوبين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
- الطائي، مؤيد عيد (2017) *فسيولوجيا التعلم والتفكير الفعال*. الشركة العربية المتحدة، القاهرة.
- عامر، حنان سالم (2009) *نظرية الحل الإبداعي للمشكلات*. ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

- عبد الأمير، نصر حسين (٢٠١١) *تقدير الذات وعلاقتها بالأداء المهاري للاعبين الناشئين والشباب بكرة السلة*. مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الثالث، المجلد الرابع، ص ص: ٢٩٥-٣٣٠.
- كفافي، علاء الدين (١٩٨٩) *تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي*، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، مجلد التاسع، عدد 35، جامعة الكويت.
- الليل، جمل محمد؛ والهندال، هدى؛ وبوصلحه، مريم (٢٠١٠) *العلاقة بين تقدير الذات والكتابة الإبداعية لدى الطلبة المبدعين كتابيا في المرحلة الثانوية بدولة الكويت*. بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين - تحت شعار "نحو استراتيجية وطنية لرعاية المبتكرين"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
- مسعود، عبد الحكيم (2016) *أثر مهارات التفكير ما وراء المعرفي على دافعية الإنجاز لدى طلاب قسم علم النفس بكلية الآداب*. المجلة الليبية للدراسات، دار الزاوية للكتاب.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن (2004) *الموهبة والتفوق*. ط1، دار الفكر، عمان.
- نصرة، محمد عبد المجيد جلجل (٢٠٠٨) *أثر التفاعل بين مستويات ما وراء المعرفة وأساليب التعلم على التحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية*، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٨ ، العدد ٥٨ ، ص :٣٢٩ – ٣٨.
- وهبة، محمد السالم حسن(2007) *الموهوبين والمتفوقين*، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية.

المراجع الأجنبية

- Alam, M. (2013). A Study of Test Anxiety, Self-Esteem and Academic Performance Among Adolescents, The IUP Journal of Organizational Behavior, XII. (4), 33-43.
- Eskandari. M. Amini. M. Delavari. S. Mokhtar pour. S. & Jaafari. M. (2020). The effect of metacognitive skills and academic motivation on academic performance.
- Flavell, J.H. (1976): "Metacognitive Aspects of Problem Solving ". in L.B. Rudnick (Eds). The Nature of Intelligence (231-235).
- Hernita. M. & Thamrin. W. P. (2015). Metacognition toward academic self-efficacy among Indonesian private university scholarship students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 171, 1075-1080.
- Hudson, W. W. (1994). Index of self-esteem. In J. Fisher & K. Corcoran (Eds.), Measures for clinical practice: A sourcebook (2nd ed. Vol. 2, pp. 283284). New York: The Free Press.
- Kitano, M. (1990). Intellectual Abilities & Psychological Intensities in young Gifted Children: Implications for the Gifted. Roeper Review, (13), 5-10.
- Morelock, M. (1997). Imagination, Logic, and the Exceptionally Gifted Child. Roeper Review, 19 (3), 1 – 4.
- Silverman, L. (1997). The construct of asynchronous development Peabody. Journal of Education, 72, (3 & 4), 36 – 75.
- Sternberg, R. (2006): Cognitive Psychology (4h Ed). U.S. A: THOMSON WADSWORTH Com.